

# سابع بحور الشعر العربي هو: بحر الرجز

من اقوال: (الجاحظ) عن علم العروض:

يقول: عن عروض الشعر هو: علم الشعرو معياره وقطبه الذي عليه مداره وبه يعرف الصحيح من السقيم .. والعليل من السليم وعليه تبنى قواعد الشعر وبه يسلم من الكسر، ويقول هل العروض للشعر الا (كلنحو للكلام) وكل منهما ينادي بان ننطق بكلام العرب مثل ما نطقوا فاذا نحن تجاوزنا حدود النحو المعروفة عد ذلك لحنا وخروجا عن قواعد ولغة العرب.

بحر الرجز.. هو: اصل اوزان الشعر العربي .. وربما كان اقدمها واختلف الكثير في تسميته (بالرجز) فمنهم من قال لاضطرابه وهو ماخوذ من رجز الناقة عند سيرها.. وهو بحر راجز مضطرب وسبب اضطرابه هو جواز حذف حرفين من كل تفعيله من تفعيلاته ولكثرة اصابته بالزحافات والعلل .

## قال فيه الشيخ الشبراوي:

يا راجزا قلبي بتطويل النوى ●●● هل عاد دهر القرب ياتي تانيا

مستفعلن- مستفعلن-مستفعلن ●●● هيهات ان امسى حبيبي دانيا

وقصائد.. بحر الرجز تسمى الارجيز: مفرد ارجوزة ويسمى ناظمها الراجز ويسهل النظم على هذا البحر.

ان شعر (بحر الرجز) يتميز عن غيره من فنون الأدب بغرابة الفاظه ووحدة موسيقاه حيث جاء بعضها من البادية فكانت غريبة على أهل الحضرة وقد جاء كثير من الكلمات واشتقاقاتها لضرورة الوزن والقافية دون الاعتماد على أي قاعدة لغوية كما كان قصير العبارات ليتناسب مع الوزن القصير فكان التضمين والجمل الاعتراضية وتقطيع العبارات

ظاهرة بارزة في الأراجيز. ومن أشهر الرجاز العجاج، وعنترة بن شداد، وأبو مرقال الزبيان، وأبو نخيلة الحماني كما نظم به معلم البحار بن ماجد بعضاً من قصائده وقد استخدم هذا البحر الشعري في نظم العلوم الدينية والشرعية وذلك لسهولة حفظه وسلاسة نظمه وهذا النوع من النظم نظم علمي تعليمي يخلو من العواطف والأخيلة ويقتصر على الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية المجردة. ومثال على ذلك ألفية بن مالك في علم النحو واستخدم في (القراءات العشر لابن الجزري) واستخدمه نور الدين السالمي في كتابه علمي الأديان والاحكام.

### تفعيلت بحر الرجز:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ❖❖ مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وهي تفعيلة واحدة تكرر ست مرات تباعاً في بيت القصيد

### مفتاح بحر الرجز:

في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهلُ ❖❖ مستفعلن مستفعلن مستفعلن

### أبيات في نظم بحر الرجز:

في الرجز الصحة والقطع ابح ●●● للضرب منه وعروضه تصح

والجزء في سلامة العروض ●●● والضرب لا يمنع في القريض

ومثله المنهوك والمشطور ●●● وما يرى موحداً منكور

ولبحرالرجز اربع اعريض وخمسة اضرب.

= اول: حالات بحرالرجز وهو: الرجز التام اي متمم تفعيلاته الست

تاتي العروض صحيحة والضرب صحيح:

### مثال من قول الشاعر:

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما ❖❖ راح به الواعظ يوما اوغدا

### شكل التقطيع العروضي:

من لم يعظ - ه - لدهر لم - - ينفعهما = راح به ل - واعظ يو - ما او غدا

تقطيع: / / / / - / / / / - / / / / = / / / / - / / / / - / / / /

### شكل التفعيلات العروضي:

مستفعلن - مستفعلن - مستفعلن = مستفعلن - مستفعلن - مستفعلن

### مثال آخر من قول الشاعر بتقطيع مختلف:

دار لسلمي اذ سليمى جارة ❖❖ قفر ترى آياتها مثل الزير

## شكل تقطيع الشطر الاول:

دارن لسل-//ه/ه/ه- مستفعلن

مي اذ سلي-//ه/ه/ه- مستفعلن

## شطر تقطيع الشطر الثاني:

ما جارتن //ه/ه/ه- مستفعلن

ققرن ترى //ه/ه/ه- مستفعلن

شكل آخر لتقطيع تفعيلية بحر الرجز عندما تكون العروض صحيحة ويكون الضرب صحيح.

## مثال من قول الشاعر:

لو كان يوما زائري زال العنا ❖❖ يحلو لنا في الحب ان نسوى به

## شكل التقطيع العروضي:

تقطيع: //ه/ه/ه-//ه/ه/ه-//ه/ه/ه = //ه/ه/ه-//ه/ه/ه-//ه/ه/ه

## شكل التفعيلية العروضية:

مستفعلن- مستفعلن- مستفعلن = مستفعلن- مستفعلن- مستفعلن

وهنا تكون: العروض صحيحة..... = ..... العروض صحيح

=الحالة الثانية: لبحر الرجز عندما تأتي العروض صحيحة

الضرب مقطوع :

**مثال من قول الشاعر:**

القلب منها مستريح سالم ❖❖ والقلب مني جاهد مجهود

**شكل التقطيع:**

تقطيع: ٥//٥/٥-٥//٥/٥-٥//٥/٥ = ٥//٥/٥- ٥//٥/٥-٥//٥/٥

**شكل التفعيلة:**

مستعلن- مستعلن- مستعلن = مستعلن - مستعلن- مستعلن

مثال آخر للعروض الصحيحة .. والضرب مقطوع:

**يقول الشاعر:**

في كل دار ناعق يخبط في = جنبي وهو خاطب ودادي

**شكل التقطيع العروضي:**

في كل دا - رناعق - يخبط في = جنبي وه - وحاطب - ودادي

تقطيع: ٥//٥/٥- ٥//٥/٥-٥//٥/٥ = ٥//٥/٥-٥//٥/٥

## شكل التفعيلة العروضية:

مستفعلن - مستفعلن - مستفعلن = مستفعلن - مستفعلن - متفعلن

مثال: آخر به علل لبحر الرجز يقول الشاعر:

سيروا معا فانما ميعادكم ❖❖ بطن عقيق او مسيل الوادي

## شكل التقطيع العروضي:

تقطيع: / / / / - / / / / - / / / / = / / / / - / / / / - / / / /

## شكل التفعيلة العروضية:

مستفعلن - مفاعلن - مستفعلن = مفتعلن - مستفعلن - مفعولن

سالم --- مخبون --- صحيحة = مطوي --- سالم --- مقطوع

## الفية ابن مالك:

ألفية ابن مالك نظمها صاحبها علي وزن بحر الرجز وهي: عبارة متن يضم غالب قواعد النحو والصرف العربي في منظومة شعرية موزونة على تفعيلات بحر الرجز ويبلغ عدد أبياتها تسعمائة وثمان وثمانون بيتا وهي افضل ما نستشهد به على هذا البحر الشعري الراجز والتي يقول فيها :

- كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
- واحده كلمة والقول عتم وكلمة بها كلام قد يؤم
- بالجرّ والتتوين والتّدا وآل ومسند للاسم تمييز حصل
- بتا فعلت وأتت ويا افعلني ونون أقبلنّ فعل ينجلي
- سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم
- وماضي الأفعال بالتامز وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم
- والأمر إن لم يك للنون محل فيه فهو اسم نحوصه وحيهل
- والاسم منه معرب ومبني لشبهه من الحروف مدني
- كالشبه الوضعي في اسمي جئنا والمعنوي في متى وفي هنا
- وكنيابة عن الفعل بلا تأثرو وكافتقار أصلاً
- ومعرب الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف كأرض وسما

- وفعل أمر ومضي بنيا ●●● وأعربوا مضارعاً إن عريا
- من نون توكيد مباشر ومن ●●● نون إناث كيرعن من فتن
- وكلّ حرف مستحق للبناء ●●● والأصل في المبني أن يسكنّا
- ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ●●● كأين أمس حيث والسّاكن كم
- والرّفْع والنّصب اجعلن اعرابا ●●● لاسم وفعل نحو لن أهابا
- والاسم قد خصّص بالجرّ كما ●●● قد خصّص الفعل بأن ينجزما
- فارفع بضمّ وانصب فتحاً وجرّ ●●● كسرا كذكر الله عبده يسر
- واجزم بتسكين وغير ما ذكر ●●● ينوب نحو جاءخو بني نمر
- وارفع بـواو وانصبّ بالألف ●●● واجرر بياء ما من الأسماء أصف
- من ذلك ذو إن صحبة أبانا ●●● والفم حيث الميم منه بانا
- أب أخ حمّ كذاك وهنّ ●●● والنقص في هذا الأخير أحسن

- وفي أبٍ وتالييه ينـدر ●●● وقصرها من نقصهـنَّ أشهر
- وشرطُ ذا الاعراب إن يضمن لا ●●● للياكجا أخو أبيك ذا اعتلا
- بالألف ارفع المتنى وكـلا ●●● إذا بمضمـرٍ مضافا وصلا
- كلتا كـذاك اثـتان واثـتان ●●● كابنـين وابنتـين يجـريان
- وتخلف اليا في جميعها الألف ●●● جرًّا ونصباً بعد فتحٍ قد ألف
- وارفع بواوٍ وبيا واجرر وانصب ●●● سالم جمع عامرٍ ومذنب
- وشبهه ذين وبه عشـرونا ●●● وبابـه ألـحق والأهـلـونا
- أولـو وعالمـون عليـونا ●●● وأرضـون شـدّ والسـنـونا
- وبابـه ومثل حـينٍ قـد يرد ●●● ذا الباب وهو عند قوم يطرد
- ونون مجموعٍ وما به ألتحق ●●● ف افتح وقلّ من بكسره نطق
- ونون ما ثني والملحق به ●●● بعكس ذلك استعملوه فانتبه
- كالياء والكاف من ابني أكرمك ●●● والياء والهـا من سـليـه ما ملك

- وكلّ مضمّر له البناء يجب ●●● ولفظ ما جرّ كلفظ ما نصب
- للرفع والنصب وجرّنا صالح ●●● كاعرف فإننا لنا المنح
- وألفّ والواو والنون لما ●●● غاب وغيره كقاما واعلما
- ومن ضمير الرفع ما يستتر ●●● كافعل أوافق نغبت إذ تشكر
- وذو إرتفاعٍ وانفصالٍ أنا هو ●●● وأنت الفروع لا تشبّهه
- وذو انتصابٍ في انفصالٍ جعل ●●● إيأي والتفريع ليس مشكلا
- وفي اختيارٍ لا يجيء المنفصل ●●● إذ تأتّى أن يجى المتصل
- وصل أو افصل هاء سنيه وما ●●● أشبهه في كنه الخلف أنمي
- كذلك خلتيه واتصالا ●●● أختار غيري اختار الانفصالا
- وقدم الأخصّ في اتصال ●●● وقدمن ما شئت في انفصال
- وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ●●● وقد يبيح الغيب فيه وصلا

وقبل يا النَّفس مع الفعل التزم ●●● نون وقاية وليسى قد نظم

وليتي فشا وليتي ندرا ●●● ومع لعلّ اعكس وكن مخيراً

في الباقيات واضطرارا خففاً ●●● منّي وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قلّ وفي ●●● قدني وقطني الحذف أيضا قد يفني

### الرجز في شعر العرب:

ان بحرالرجز.. في شعر العرب يعد كتاب لسانهم وخرانة أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم لذلك حرص عليه الأئمة من السلف وعنوا به حفظاً وتدويناً، وقيل إن الأصمعي كان يحفظ ألف أرجوزة ومثله أبو تمام وغيره، ومن وصاياهم المعروفة رَوّوا أبناءكم الرجز فإنه يهرّت أشداقهمولا يضير هذه الحقيقة قلة ما وصل إلينا منه في العصر الجاهلي إذ لا شك في أن الجاهليين قد نظموا منه مقاطع كثيرة صورت جميع مناحي حيواتهم ولكن لم يُدون منها الا النذر القليل لأنها كانت تمثل الأدب الشعبي آنذاك .

= تعريف الرجز في اللغة هو: داء يصيب الإبل في أعجازها فإذا ثارت ارتعشت فخذها ساعة ثم تنبسطان. ويقال بغير أرجز وناقرة رجزاء. وترجّز الرعد إذا صات أي سمعت له صوتاً متتابعاً. وترجّز السحاب تتحرك بطيئاً .

= تعريف الرجز اصطلاحاً هو: من الأوزان الشعرية العذبة، تتكررفيه تفعيلة (مستفعلن) ويتمثل فيه النقيضان السرعة والبطء ممّا جعله مركباً مطواعاً لمن ركبه من الشعراء والرجازين .

## حالات: عروض واضرب بحرالرجز:

= الحالة الاولى وهي: مجزوء بحرالرجز وله عروض صحيحة

والضرب صحيح:

### مثال: من قول الشاعر في مجزوء الرجز:

فيهم مهات كاعب ❖❖ كأنما هي قمر

خود يفوح المسك ❖❖ من اردانها والعنبر

### شكل تقطيع للشطر الاول:

خودن يفو - / / / / / مستفعلن

ح لمسك من- / / / / / مستفعلن

### شكل تقطيع للشطر الثاني:

اردانها- / / / / / مستفعلن

ولعنبرو- / / / / / مستفعلن

### مثال آخر من قول الشاعر بشكل مختلف للتقطيع:

حسبي بعلمي ان نفع ❖❖ ما الذل الا في الطمع

## شكل التقطيع العروضي:

$$٥//٥/٥/ - ٥//٥/٥/ = ٥//٥/٥/ - ٥//٥/٥/$$

## شكل التفعيلة العروضية:

مستفعلن....مستفعلن = مستفعلن ..... مستفعلن

عروض صحيحة ..... = ..... ضرب صحيح

= الحالة الثانية وهي: مشطورالرجز عند ما تاتي العروض صحيحة

والضرب صحيح:

## مثال من قول الشاعر لمشطورالرجز:

ما هاج احزاننا وشجوا قد شجا

تقطيع: ٥//٥/٥/ --- ٥//٥/٥/ --- ٥//٥/٥/

مستفعلن -- مستفعلن -- مستفعلن

سالم -- سالم -- صحيحة

### مثال آخر للرجز المشطور من قول الشاعر:

الشعر صعب وطويل سلمه

تقطيع: ه//ه//ه/----ه///ه/----ه//ه//ه/

مستفعلن-- مستعلن - مستفعلن

### مثال آخر لمشطور بحر الرجز:

ابهم ليل الخطب فيه ودجا

يارب فاجعل لي منه مخرجا

### تقطيع الشطر الاخير:

يا رب فج ه//ه//ه/ مستفعلن.. صحيحة

عل لي مند ه///ه/ مستعلن.. مشطور

هو مخرجا ه//ه//ه/ مستفعلن.. صحيح

الحالة الثالثة وهي: منهوك الرجز والمنهوك في الرجز له عروض صحيحة

ويكون الضرب فيها صحيح:

## مثال لمنهوك بحر الرجز:

يا غافلا ما اغفلك

شكل التقطيع العروضي: / / / / / ----- / / / / /

شطلة التفعيلة العروضي: مستفعلن -- مستفعلن

## مثال آخر لمنهوك الرجز:

لله ايام النخع ❖ ❖ يا لييتي فيها جزع

ياليتي فيها جزع

شكل التقطيع العروضي: / / / / / ---- / / / / /

شكل التفعيلة العروضي: مستفعلن -- مستفعلن

## زحافات وعلل بحر الرجز:

= تعريف الزحاف:

التغيرات التي تحدث في حشو بيت الشعر يسمى (الزحاف)

= تعريف العلة:

العلة هي: التغيير الذي يحدث في العروض والضرب وتسمى (العلة) وهي ملزمة

بمعنى أنك إذا أوردتها في مطلع القصيدة يجب عليك الالتزام بها في بقية الأبيات.

وتفعيلة بحر الرجز الرئيسية هي: ( مستفعلن ) وإذا دخل عليها زحاف الخَبْن: تصبح مُتَفَعِّلُنْ وإذا دخل عليها زحاف الطي: تصبح مُسْتَعْلِنْ وإذا دخل عليها زحاف الخبل: تصبح مُتَعْلِنٌ.

مايجوز في بحر الرجز من زحافات وعلل . . . ؟؟

يجوز في بحر الرجز زحاف: ( الخبن - والطي - والخبل ).

وهذه الزحافات تجوز في حشوه وضربه الا الضرب المقطوعوهي تفعيلة مستفعل فانه لايجوز فيه غير الخبن فقط ، ويسمى مكبول- او مخلع .

= اول: حالات بحر الرجز .. وهو: زحاف الخبن في تفعيلة مستفعلن

لتصبح مُتَفَعِّلُنْ:

تعريف الخبن هو: حذف الحرف الثاني الساكن إذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحذف السين من مستفعلن والفاء من مفعولات والألف من فاعلاتن وكله من الخبن الذي يعني التقليص .

= ثاني: حالات بحر الرجز .. هو زحاف الطي في تفعيلة مستفعلن

لتصبح مفتعلن:

تعريف الطي هو: حذف الحرف الرابع الساكن من تفعيلة مستفعلن

لتصبح التفعيلة في الميزان العروضي: مُسْتَعْلِنٌ.

= ثالث: حالات بحر الرجز وهو: زحاف الخبل في تفعيلة مستفعلن:

تعريف الخبل هو: حذف الحرفين الثاني والرابع من تفعيلة مستفعلن .

لتصبح التفعيلة في الميزان العروضي: مُتَعْلِنٌ .

## ملحوظة هامة:

يجب ان نعرف ان (متفاعلن /ه//ه/ه) المضمره هي نفس تفعيلة مستفعلن/ه/ه/ه

السالمه ومن هنا يكون هناك تشابه بين تام ومجزوء بحر الرجز .

فان وجدت في بيت الشعر تفعيلة واحدة على وزن)مع (تام ومجزوء بحر الكامل

(متفاعلن) اذن يكون البحر هو بحر الكامل ، وان لم توجد هذه التفعيلة فهو اذن

(بحر الرجز) ولا يكون هنا الامر قاطعا الا بالعودة للقصيده ومراجعة تفعيلاتها .

## اشعار نظمت على وزن بحر الرجز:

يقول ابو نواس:

إلهنَّاماً أعـدلكَ ●●● مَليـكُ كلِّ من مَلَك

لبيـكَ قـد لبيـتُ لكَ ●●● لبيـكُ ، إن الحمـدَ لكَ

والملكَ لا شـريركَ لكَ ●●● ما خـابَ عبـدٌ أمـلك

أنتَ لهُ حـيـثُ سـألكَ ●●● لـولـاكُ يـاربُ هـلكَ

لبيـكُ إن الحمـدَ لكَ ●●● والملكُ ، لا شـريركَ لك

كـلُّ نـبيـيٍّ . ومَلَك ●●● وكـلُّ مـن أهـلِّ لكَ

وكُلُّ عَبْدٍ سَأَلَكَ ●●● سَبَّحَ ، أَوْ لَبَّى فَلَكَ

لبيك إن الحميد لك ●●● والمملك لا شـريك لك

والليل لنا أن حلك ●●● والسابحات في الفلك

على مجاري المسلك ●●● لبيك إن الحميد لك

والمملك لا شـريك لك ●●● يا خاطئاً ما أغفلك

اعمل وبادر أجلك ●●● واختتم بخير عمالك

لبيك إن الحميد لك ●●● والمملك ، لا شـريك لك

**ونختم بقول الشاعر وهو يبتهل داعياً:**

رب تقبل عمالي ●●● ولا تخيب أملني

أصلح أموري كلها ●●● قبل حلول الأجل

●●●